

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-83 من 19-الحج واجباته

### وأركانه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل والانعام جعل الحج إلى بيته أحد أركان الإسلام وشهادـه أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ذو الجلال والأكرام وشهادـه أن محمداً عبـدـه ورسولـه أفضـلـ من صـلـى وصـام وحجـ بـيتـ اللهـ الحـرامـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـاصـحـابـهـ البرـرةـ الـكـرامـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـ النـاسـ - 00:00:24

اتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاعـلـمـواـ انـ الحـجـ لـهـ فـضـلـ عـظـيمـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيـلاـ وـمـنـ كـفـرـ فـانـ اللـهـ غـنـيـ عـنـ الـعـالـمـينـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:54

وـالـحـجـ الـمـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ إـلـاـ الـجـنـةـ وـالـحـجـ الـمـبـرـورـ وـهـوـ الـذـيـ يـتـقـبـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ عـبـدـهـ اـذـاـ اـدـاهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـشـرـوـعـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـتـىـ هـذـاـ الـبـيـتـ - 00:01:29

فـلـمـ يـرـثـ وـلـمـ يـفـسـقـ رـجـعـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ وـالـحـجـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ لـهـ اـحـکـامـ عـظـيـمـةـ يـنـبـغـيـ بـلـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـرـفـهـ لـيـوـدـيـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـشـرـوـعـ لـاـ يـؤـدـيـهـ عـلـىـ حـسـبـ الـعـادـاتـ وـالـتـقـالـيدـ - 00:01:59

بـلـ يـؤـدـيـهـ عـلـىـ وـفـقـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـذـوـاـ عـنـيـ مـنـ اـنـسـكـمـ اـيـ تـعـلـمـوـاـ مـنـ اـحـکـامـ حـجـكـمـ مـاـ اـقـوـلـهـ وـافـعـلـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـجـ - 00:02:36

فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـاتـمـواـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ لـلـهـ كـلـمـتـانـ عـظـيـمـتـانـ يـتـظـمـنـانـ مـنـهـجـ الـحـجـ الـصـحـيـحـ الـمـقـبـولـ عـنـ اللـهـ كـلـمـةـ الـاـوـلـىـ اـتـمـواـ الـحـجـ كـلـمـةـ الـثـانـيـةـ لـلـهـ فـالـاـوـلـىـ تـعـنـيـ اـنـ يـكـونـ الـحـجـ تـاماـ - 00:03:03

بـمـنـاسـكـهـ عـلـىـ وـفـقـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـكـلـمـةـ الـثـانـيـةـ لـلـهـ تـعـنـيـ الـاخـلـاـصـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـحـجـ كـفـيـرـهـ مـنـ سـائـرـ الـعـادـاتـ وـاـتـمـاـنـ الـحـجـ يـكـونـ بـادـاءـ مـنـاسـكـهـ كـمـاـ اـمـرـ اللـهـ - 00:03:44

وـكـمـ بـيـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ مـنـ الـعـادـاتـ وـالـتـقـالـيدـ وـاجـتـهـادـاتـ الـشـخـصـيـةـ فـيـكـونـ الـحـجـ تـاماـ اـذـاـ اـدـيـتـ مـنـاسـكـهـ وـلـمـ تـنـقـصـ مـنـهاـ شـيـئـاـ فـانـ قـصـدـتـ مـنـهاـ شـيـئـاـ لـمـ يـصـحـ - 00:04:15

حـتـىـ تـأـتـيـ بـهـذـاـ النـاقـصـ فـهـوـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ نـوـعـيـةـ النـاقـصـ وـاـذـ فـعـلـتـ هـذـهـ الـمـنـاسـكـ مـنـ غـيـرـ اـتـبـاعـ لـسـنـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـدـخـلـتـ فـيـهـاـ الـبـدـعـ وـالـمـحـدـثـاتـ وـالـعـادـاتـ التـيـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـاـ مـنـ سـلـطـانـ - 00:04:46

فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ مـنـ عـلـمـ عـلـىـ اـمـرـنـاـ فـهـوـ رـدـ ايـ مـرـدـودـ عـلـيـهـ وـالـنـقـصـ فـيـ الـحـجـ يـأـتـيـ اـمـاـ مـنـ الـجـهـلـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـتـلـمـذـ مـنـاسـكـ الـحـجـ.ـ وـكـيـفـ يـؤـدـيـهـ قـبـلـ اـنـ يـحـجـ - 00:05:18

وـذـكـرـ بـالـقـرـاءـةـ مـاـ كـتـبـ فـيـ مـنـاسـكـ الـحـجـ الـصـحـيـحـ وـبـسـؤـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـبـلـ اـنـ يـحـجـ حـتـىـ يـؤـدـيـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـشـرـوـعـ عـنـ عـلـمـ وـبـصـيـرـةـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ النـقـصـ فـيـ الـحـجـ بـسـبـبـ الـعـجلـةـ - 00:05:47

بـسـبـبـ الـعـجلـةـ فـيـ اـدـاءـ الـمـنـاسـكـ لـاـجـلـ اـنـ يـتـخـلـصـ وـيـرـجـعـ اـلـىـ بـلـدـهـ فـيـ اـسـرـعـ وـقـتـ مـمـكـنـ وـهـذـاـ غـلـطـ غـلـطـ شـدـیدـ الـوـاجـبـ اـنـ تـؤـدـىـ مـنـاسـكـ الـحـجـ كـمـاـ شـرـعـهـ اللـهـ فـيـ اوـقـاتـهـ الـمـحدـدةـ - 00:06:17

حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـحـجـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ فـيـ اـيـامـ مـعـدـوـدـاتـ فـمـنـ تـعـجـلـ فـيـ يـوـمـيـنـ فـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ وـهـوـ الـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ

ومن تأخر الى اليوم الثالث عشر فلا اتم عليه لمن اتقى - 00:06:46

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فلا يستعجل الانسان جاء من مسافة بعيدة وانفق اموالا كثيرة يريد الحج ثم يتلاعب به الشيطان والهوى فينقص منها ويقدمها عن عن اوقاتها ليفرغ منها سريعا - 00:07:12

ويعود الى بلده اذا هو تعب ولكنه لم يتم الحج لله عز وجل واما ان يكون النقص في الحج بسبب تتبع الفتاوى الخاطئة والاقوال الشاذة لاجل ان يخلص في اسرع وقت ممكن. افتى فلان وقال فلان. رخص فلان. ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:07:47

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال فلان وعلان فيطوي مناسك الحج بسبب الفتاوى الظالمة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تبرى ذمته فعلى المسلم ان يتوطن - 00:08:29

للحج وهو على خير بعبادة ولا يتسرع ويتبين الرخص انما يتبع قال الله قال رسوله وما قاله اهل العلم الراسخين في العلم الذين يتقوون الله قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:08:53

الذين يخشون الله عز وجل اما ان يتبع كل ما قيل ولا يسأل عن صحته ومن قاله فهذا ضلال مبين وعلى حسابه وحساب حجه ولا ينفعه من افتاه عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

اما ان يكون النقص في الحج بسبب الحملات يا عباد الله هذه التي همها جمع المال وهي تأخذ اموال الناس وقليل من اصحابها من يبرئ ذمته يؤدي بهم الحج على الوجه المطلوب. بل يريد ان يرجع بهم في اسرع وقت ليوفر المال - 00:09:48 ليوفر المال الذي يأخذ منه سمعنا ان من اصحاب الحملات من يخسر من يخسر المتقدمين اليه؟ هل تريد حجا بسعر كذا وكذا او تزيد حجا بسعر كذا وكذا انزل واحضر - 00:10:21

يا سبحان الله الحج الحج يتخذ للمال وفيه حج غال وفيه حج رخيص؟ نعم رخيص لانهم لا يكملونه لا يبيتون في في مني لا يأخذ لهم منازل في مني بل يتركهم - 00:10:47

يتركهم يذهبون ويستأجرون في الشقق في العزيزية او في غيرها وهذه الشقق ليست من مشاعر الحج الحج في ايام مني يكون في مني واصحاب الحملات يقدرون على ان يأخذوا مخيمات في مني لكن بثمن - 00:11:09

وهم لا يريدون ان يدفعوا ثمنا كثيرا لاجل ان يوفروا المال كذلك من اصحاب الحملات من يسرع بمنسوبيه قبل ان يكملوا حجهم يحثهم على السرعة وعلى ان وعلى ان يطروا مناسك حجهم - 00:11:32

لاجل ان يرجع بهم ويوفر المال وهذا غلط كبير من الحاج ومن صاحب الحملة وعليه الجميع ان يتقووا الله سبحانه الله جل وعلا قال واتموا الحج لم يقل حجوا فقط قال اتموا - 00:12:00

اتموا الحج اذا حججت فاتم الحج والا فاجلس في بيتك لا يكن التعب بدون فائدة هذا واجب على المسلم ان يتقي الله في نفسه وفي حجه وفي من ولاد الله عليهم - 00:12:26

ولا تكن نظرته مالية فقط فلتكن نظرته امانة تكن نظرته امانة بينه وبين الله سبحانه وتعالى فليتقى الله اصحاب الحملات فكم يشتكي منهم كم يشتكي منهم الذين يذهبون معهم من التصرفات السيئة - 00:12:48

ومن القصور دعوكم في الاكل والشرب هذا امره سهل مع انه امانة لكن بالنسبة هو بالنسبة الى القصور في اداء المناسك امر سهل الاموال فالاموال تذهب وتهون امام - 00:13:18

احكام الدين فعلى المسلم سواء كان في الحملة او في غيرها وعلى اصحاب الحملات ان يتقووا الله عز وجل في حجهم وحج المسلمين معهم والكلمة الثانية قوله لله ماذا تعني كلمة لله؟ تعني الاخلاص - 00:13:43

من الشرك ومن الرياء ومن السمعة ان يحج ومن النزهة ايضا. بل يحج لوجه الله عز وجل تقربا الى الله سبحانه اجابة لنداء الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:14:11

وعلى كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويدرك اسم الله في ايام معلومات فعلى المسلم ان يستشعر ما هو الحج؟ ولماذا

شرع الحج فيؤديه كما اراد الله وكما امر الله سبحانه وتعالى - 00:14:34

ولو اخذ عليه بعض الوقت فانه بطاعة الله عز وجل لا يتظايق من طول الوقت اذا طال عليه ينتظر اداء المناسب بامانة واخلاص لا ينتظر طول الوقت فانه في سبيل الله - 00:15:04

عز وجل ويكون حجه خالصا لله ليس فيه رباء ليس فيه سمعة ليس فيه قصد للمال بان ينوب عن غيره بالحج ليأخذ المال لا يكن هذا قصده. فانه اذا حج لاجل المال ليس له حج - 00:15:27

للله وكذلك من باب اولى لا يكون عنده شرك في القبور والاضرحة وزيارة الاثار والتبرك بها فان كثيرا من الحجاج لا يأتون الى المسجد الحرام الا قليلا لا يأتون الى المسجد الحرام الذي الصلاة الواحدة فيه - 00:15:53

عن مئة الف صلاة لا يعتكفون في المسجد الحرام بمعنى ان يصرفوا وقتهم اذا توفر لديهم وقت وتمكنوا ان يصرفوا وقتهم في المسجد الحرام لا يصرفونه في زيارة القبور والاضرحة والاثار - 00:16:22

فيتبركون بها ويدعون غير الله عز وجل اين الحج؟ وain العبادة الله جل وعلا يقول لله ما حججت لفلان او علان تطلب بركته وتطلب جاهه وتطلب ان يشفع لك انما حججت لله عز وجل - 00:16:43

فاترك غير الله عز وجل فاذا كان قصدا ان تذهب للظريح الفلاني والقبر الفلاني والغار الفلاني والاثر الفلاني فحجك لغير الله ليس هو لله والله لا يقبل من الاعمال - 00:17:09

الا ما كان خالصا لوجهه وصوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا في جميع الاعمال وفي الحج خاصة فعلى المسلم ان يستشعر عظمية الحج وما فيه من المناسب والعبادات - 00:17:29

فيؤديها على الوجه المطلوب ينفقون اموالهم لسيارات الاجرة التي تذهب بهم الى غار حراء والى غار ثور والى مقبرة او قبر فلان يصرفونها وينفقون اموالهم بسخط الله عز وجل فعل المسلم ان يتوب الى الله - 00:17:54

وان يخلص نيته لله في جميع اعماله. وان يعبد الله كما شرعه الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله في حجكم وعمرتكم وادوها كما امركم الله لترجعوا بالثواب العظيم والاجر الجزييل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:18:20

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلم الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوى يا اولي الالباب - 00:18:46

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:08

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثيرا - 00:19:25

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انكم في مستقبل عشر مباركة هي عشر ذي الحجة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما من ايام العمل - 00:19:49

خير واحد الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - 00:20:12

فهي ايام مباركات يشرع فيها التكبير من بدايتها الى نهايتها ليشرعوا فيها الصيام صيام العشر الا يوم عرفة للحج فلا يصمها واما غير الحاج فيصوم التسعة جميعا.اما يوم العيد فانه يوم الحج الاكبر وهذا لا يجوز - 00:20:31

قيامه يحرم صيامه فيصوم التسعة ان كان غير حاج يصوم الثمانية ان كان حاجا فيها فضل عظيم فيها تواب جزيل يكثر من الصدقات يكثر من الصلوات التطوع والنواوفل فانها ايام مباركة. العمل فيها خير من الجهاد في سبيل الله. كما سمعتم في الحديث فاغتنموها - 00:20:59

وفقني الله واياكم كل بما يسر الله له من الخير فيها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ - [00:21:31](#)  
في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا  
محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:21:56](#)  
التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد  
اما مطمئنا وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:22:22](#)  
واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره انك على كل شيء قدير اللهم اصلاح امتنا وولاة امورنا واجعلهم هداة مهديين غير  
ظالين ولا مضللين اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة - [00:22:46](#)  
السوء والفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاب اي ذي القربى وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا  
ان الله - [00:23:06](#)  
اعلموا ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:23:32](#)